

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot) لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر
سنة (14-16) سنة

An Analytical Study of Drop Shot Usage Patterns among Junior Tennis Players Aged 14–16 Years

علي عبدالسلام وهيب .

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بغداد ، Ali.Abdulsalam@cope.uobaghdad.edu.iq

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2026/01/04

تاريخ القبول: 2026/02/24

تاريخ النشر: 2026/06/01

<https://doi.org/10.5281/zenodo.19518673>

الكلمات المفتاحية:

التنس، تحليل الأداء، تعلم المهارات الحركية،

اتخاذ القرار، اللاعبون الناشئون

الباحث المرسل: علي عبدالسلام وهيب

Ali.Abdulsalam@cope.uobaghdad.edu.iq

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الضربة القصيرة لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر 14-16 سنة خلال المباريات التنافسية. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحليل السلوك الفني والتكتيكي في سياقات لعب واقعية. تكونت عينة البحث من ثلاثين لاعبا ناشئا تم اختيارهم عمدياً من المدرسة التخصصية للتنس التابعة لوزارة الشباب والرياضة. جمعت البيانات باستخدام الملاحظة المنظمة والتحليل الترددي للمباريات المسجلة فيديوياً من خلال استمارة ترميز مصممة خصيصاً. استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية لتلخيص أنماط الاستخدام والسيقات التكتيكية. أشارت النتائج إلى أن تنفيذ الضربة القصيرة يتم بصورة مقصودة ومرتبطة بمتطلبات الموقف التنافسي، مما يعكس تطور الوعي التكتيكي واتخاذ القرار لدى هذه الفئة العمرية. وتنتج الدراسة أن الضربة القصيرة تمثل خياراً تكتيكياً مقصوداً.

Keywords:

**Tennis, Performance Analysis,
Motor Skill Learning,
Decision Making, junior players**

Abstract

This study examined patterns of drop shot usage among junior tennis players aged 14–16 years during competitive match play. A descriptive analytical design was employed to analyze technical and tactical behavior in authentic contexts. Thirty junior players were purposively selected from the Specialized Tennis School of the Ministry of Youth and Sports. Data were collected through structured observation and notational analysis of video-recorded matches using a specifically designed coding form. Descriptive statistical methods were applied to summarize usage patterns and tactical contexts. The findings indicated that drop shots were executed intentionally and closely related to situational match demands, reflecting developing tactical awareness and decision making in this age group. The study concludes that the drop shot is a tactical choice.

I - مقدمة:

يتميز الأداء الحديث في رياضة التنس بتفاعل متكامل بين الإلتقان الفني، والوعي الخططي، والقدرات الإدراكية-اتخاذ القرار. ولم يعد النجاح في المباريات يعتمد حصرياً على الإعداد البدني أو ميكانيكيات الضربات، بل أصبح يرتبط بشكل متزايد بقدرة اللاعبين على اختيار وتنفيذ الضربات المناسبة استجابةً لمواقف اللعب الديناميكية (Balyi وآخرون، 2013؛ عباس، 2025). وقد أظهرت دراسات تحليل الأداء بصورة متسقة أن أنماط اختيار الضربات، وبناء التبادلات، والتنوع الخططي تؤدي دوراً حاسماً في نتائج المنافسات في التنس (O'Donoghue، 2014؛ Kovalchik & Reid، 2018).

ومن بين الضربات الخططية الهجومية، تُعد الضربة القصيرة (Drop Shot) من المهارات عالية المستوى وعالية المخاطرة، إذ تتطلب تحكماً حركياً دقيقاً، وقدرة على التوقع، ووعياً سياقياً بالموقف التنافسي. وتشير بحوث سابقة إلى أن نجاح تنفيذ الضربة القصيرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتمويه، وتمركز الخصم، والتوقيت المناسب أثناء التبادلات (Takahashi، Iwatsuki، & Van Raalte، 2016). كما تم تحديد التنوع الخططي، بما في ذلك القدرة على تغيير عمق الضربات وسرعتها، بوصفه سمة مميزة بين اللاعبين ذوي الأداء المرتفع والمنخفض (Zhao وآخرون، 2025؛ Abdulkareem وآخرون، 2025).

وقد جرى اعتماد أساليب تحليل الأداء والتحليل الترميزي على نطاق واسع لدراسة تكرار الضربات، وفعاليتها، وسياقات استخدامها خلال مباريات التنس بصورة موضوعية (O'Donoghue، 2014). وتوفّر هذه الأساليب التحليلية رؤى قيمة حول إسهام الضربات المحددة في تحقيق السيطرة الخططية والتحكم في مجريات المباراة. ومع ذلك، ورغم الدراسة المكثفة للتنس لدى اللاعبين البالغين من النخبة،

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot) لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

فقد حظيت المراحل العمرية الناشئة باهتمام بحثي محدود نسبياً فيما يتعلق بكيفية تجلّي هذه العناصر الخطئية خلال مراحل التطور.

يُعدّ تطور اللاعب في رياضة التنس خلال مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة تتسم بتحسّن سريع في التوافق الحركي، والمهارات الإدراكية، والفهم الخططي. وتؤكد أبحاث التطور طويل المدى للرياضيين أن اللاعبين في الفئة العمرية 14-16 سنة يبدأون بالانتقال من التعلم القائم على التركيز الفني إلى التكيف الخططي واتخاذ القرار تحت الضغط (Reid & Crespo، 2009، Waheeb، 2025). وفي هذه المرحلة، يُتوقع من اللاعبين ليس فقط تنفيذ الضربات بكفاءة، بل توظيفها استراتيجياً ضمن سياق المباراة.

وتُعدّ الضربة القصيرة أداة خطئية متقدمة نظراً لاعتمادها على الخداع، والدقة في التحكم الحركي الدقيق، والحكم الموقفي السليم. وقد أظهرت دراسات تناولت نوايا الضربات والتمويه أن فاعلية الضربة القصيرة تزداد عندما يتمكن اللاعبون من إخفاء نواياهم حتى المرحلة النهائية من تنفيذ الحركة (Iwatsuki وآخرون، 2016). فضلاً عن ذلك، ارتبط التنوع في الضربات الخطئية بانخفاض قدرة الخصم على التنبؤ وزيادة السيطرة على التبادلات (García-González وآخرون، 2012).

وقد استُخدمت بحوث التحليل الترميزي وتحليل المباريات بنجاح لدراسة أنماط استخدام مختلف الضربات في التنس، بما في ذلك الضربات الأمامية والخلفية، والضربات الطائرة، والضربات الخطئية (O'Donoghue، 2014). ومع ذلك، لا تزال الأدلة التجريبية التي تركز تحديداً على أنماط استخدام الضربة القصيرة لدى لاعبي التنس الناشئين نادرة. إذ تركز معظم الدراسات الحالية على منافسات النخبة من البالغين، مما يترك فجوة واضحة في فهم كيفية توظيف اللاعبين الناشئين للضربات الخطئية المعقدة خلال مراحل التطور.

إن فهم أنماط استخدام الضربة القصيرة لدى اللاعبين الناشئين قد يزود المدربين والممارسين برؤى قائمة على الدليل العلمي تسهم في تحسين تصميم البرامج التدريبية، وتعزيز الوعي الخططي، وتشجيع استراتيجيات تنافسية ملائمة للعمر.

وعلى الرغم من الأهمية الخططية للضربة القصيرة في التنس الحديث، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التحليلية التي تفحص أنماط استخدامها لدى اللاعبين الناشئين الذين تتراوح أعمارهم بين 14-16 سنة. فقد ركزت الأبحاث الحالية بصورة أساسية على لاعبي النخبة من البالغين أو على التوزيع العام للضربات، مما وفر فهماً محدوداً لكيفية تطبيق اللاعبين في طور النمو للضربات الخططية المتقدمة أثناء المباريات التنافسية. ويحد هذا القصور من قدرة المدربين على تصميم برامج تدريبية قائمة على الدليل تسهم في التطوير المنهجي لاختيار الضربات وتنفيذها خططياً لدى الناشئين. وعليه، فإن إجراء دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة لدى اللاعبين الناشئين يُعد أمراً مبرراً وضرورياً.

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تقديم فهم تحليلي متعمق للأنماط التي تُستخدم من خلالها الضربة القصيرة من قبل لاعبي التنس الناشئين في الفئة العمرية 14-16 سنة أثناء المباريات التنافسية. وتسعى الدراسة إلى توضيح كيفية وتوقيت توظيف هذه الضربة الخططية، ومدى انعكاس استخدامها على تطور الوعي الخططي وقدرات اتخاذ القرار لدى اللاعبين الناشئين. كما تهدف إلى استكشاف العلاقة بين استخدام الضربة القصيرة وبعض مؤشرات الأداء المختارة، ولا سيما تلك المرتبطة بالفاعلية الخططية والتحكم في مجريات المباراة. ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تطمح الدراسة إلى تقديم نتائج تطبيقية تساعد المدربين والممارسين في تصميم برامج تدريبية تركز على اختيار الضربات الخططية وتنفيذ المهارات بما يتناسب مع سياق اللعب لدى لاعبي التنس الناشئين.

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot) لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

واسترشاداً بالأطر النظرية المعتمدة والدراسات السابقة في تحليل الأداء والخطط في التنس، تفترض هذه الدراسة أن استخدام الضربة القصيرة لدى لاعبي التنس الناشئين ليس عشوائياً، بل يمثل خياراً خطئياً مقصوداً يتأثر بسياق المباراة. وتفترض الدراسة وجود فروق ذات دلالة في تكرار وأنماط استخدام الضربة القصيرة بين اللاعبين ضمن الفئة العمرية 14-16 سنة. كما تفترض أن التنفيذ الفعال للضربة القصيرة يرتبط بنتائج خطئية إيجابية، مثل إرباك مركز الخصم وتغيير ديناميكية التبادلات. إضافةً إلى ذلك، تُفترض اختلافات في تواتر استخدام الضربة القصيرة تبعاً لمواقف خطئية محددة خلال المباراة، بما يعكس قدرة اللاعبين على تكيف اختيار الضربات مع متطلبات المنافسة المتغيرة.

تكمّن أهمية هذه الدراسة في إسهامها في فهم أنماط استخدام الضربة القصيرة لدى لاعبي التنس الناشئين في الفئة العمرية 14-16 سنة، ومعالجتها لفجوة قائمة في الأدبيات العلمية التي ركزت في معظمها على اللاعبين البالغين ولاعبي النخبة. كما توفر نتائج الدراسة رؤى تطبيقية للمدربين من خلال دعم تطوير برامج تدريبية قائمة على الدليل العلمي تعزز الوعي الخطئي واختيار الضربات لدى الناشئين. فضلاً عن ذلك، تسهم الدراسة على الصعيد الأكاديمي في توظيف أساليب تحليل الأداء في سياق رياضة الشباب، بما يدعم البحوث المستقبلية في مجال التطور الخطئي والتطور طويل المدى للاعبي التنس.

II - الطريقة وأدوات:

1- العينة وطرق اختيارها

1-1- عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من (30) لاعب تنس ناشئاً من الذكور، تراوحت أعمارهم بين 14 و 16 سنة، وهم مسجلون رسمياً ويتلقون تدريبهم في المدرسة التخصصية للتنس التابعة لوزارة الشباب والرياضة. وتمتّع جميع المشاركين

بخبرة تدريبية منتظمة لعدة سنوات في رياضة التنس، إلى جانب مشاركتهم المستمرة في المباريات التنافسية المنظمة. وقد جرى اختيار أفراد العينة وفق أسلوب العينة القصدية، بما يضمن توافق خصائصهم مع أهداف الدراسة والفئة العمرية المستهدفة. وقبل الشروع في تنفيذ الدراسة، تم الحصول على جميع الموافقات الإدارية اللازمة من الجهات المختصة في المدرسة، كما جرى استحصال الموافقة من اللاعبين وأولياء أمورهم القانونيين. والتزمت الدراسة بالمبادئ الأخلاقية الخاصة بالبحوث التي تشمل مشاركين من البشر، بما في ذلك مبدأ المشاركة الطوعية، والحفاظ على سرية البيانات، وحق المشاركين في الانسحاب في أي مرحلة من مراحل الدراسة دون أي تبعات أو عقوبات.

2- إجراءات الدراسة

2-1- المنهج : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل أداء المباريات، وهو من المناهج الشائعة الاستخدام في بحوث علوم الرياضة لدراسة السلوكيات الفنية والخطية ضمن البيئات التنافسية الحقيقية. وقد عدّ هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة، إذ يتيح الفحص المنهجي لأنماط استخدام الضربة القصيرة دون إجراء أي تدخل تجريبي، الأمر الذي يسهم في الحفاظ على الصدق البيئي للبيانات.

وجُمعت البيانات خلال الحصص التدريبية الرسمية والمباريات التنافسية التي أُجريت ضمن الفترة الزمنية المحددة للبحث، الممتدة من 1 تشرين الثاني 2025 ولغاية 25 كانون الأول 2025. وتم تسجيل المباريات في ظروف معيارية موحدة لضمان الاتساق في عمليتي الملاحظة والتحليل. وركزت الدراسة حصرياً على مواقف اللعب الفعلية أثناء المباريات، بهدف رصد عمليات اتخاذ القرار الخطي الحقيقية المرتبطة بتنفيذ الضربة القصيرة.

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot) لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

2-2- تحديد المتغيرات وكيفية قياسها:

تمثل المتغير المستقل الرئيس في الدراسة باستخدام الضربة القصيرة، في حين شملت المتغيرات التابعة تكرر الاستخدام، وأنماط التنفيذ، والسياقات الخطئية التي استخدمت فيها الضربة القصيرة أثناء التبادلات. وقد جرى تعريف السياق الخطئي بالاستناد إلى مواقف المباراة المختلفة، مثل مرحلة التبادل، وتمركز الخصم داخل الملعب، وتطور النقطة في لحظة تنفيذ الضربة.

وجرى قياس هذه المتغيرات من خلال التحليل الترميزي المنهجي، إذ تم تحديد كل ضربة قصيرة وترميزها وفق بروتوكول ملاحظة مُعد مسبقاً خصص لأغراض هذه الدراسة. كما وضعت تعريفات إجرائية واضحة مسبقاً لضمان الاتساق والموضوعية في تحديد حالات استخدام الضربة القصيرة وخصائصها السياقية. ولتعزيز موثوقية القياس، أُعيدت مراجعة تسجيلات المباريات عدة مرات عند الحاجة.

2-3- الأجهزة والأدوات

تمثلت أداة البحث الرئيسة في استمارة تحليل ترميزي منظّمة صُممت لتسجيل جميع المتغيرات ذات الصلة باستخدام الضربة القصيرة. وتضمّنت الاستمارة محاور مخصصة لتحديد حدوث الضربة القصيرة، وسياقها الخطئي، ونتيجتها المباشرة ضمن التبادل. كما استخدمت أجهزة تسجيل الفيديو لتوثيق المباريات، مما أتاح إمكانية الملاحظة المتكررة والتحليل اللاحق للأحداث. وأسهم توظيف التحليل المعزز بالفيديو في تحسين دقة التسجيل، وتقليل التحيز لدى الملاحظ، وزيادة مستوى موثوقية البيانات المُجمعة بشكل عام.

ولضمان الصدق المحتوى، عُرِضت استمارة الملاحظة على مجموعة من الخبراء في تدريب التنس وتحليل الأداء الرياضي قبل البدء بجمع البيانات. وبناءً على ملاحظات الخبراء، أُجريت تعديلات طفيفة هدفت إلى تعزيز وضوح الأداة وملاءمتها لسياق مباريات الناشئين.

2-4-الأدوات الإحصائية: أجريت عملية تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتوافق مع أهداف الدراسة وتصميمها المنهجي. وقد استخدمت الإحصاءات الوصفية، بما في ذلك التكرارات، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتلخيص أنماط استخدام الضربة القصيرة والمتغيرات المرتبطة بها. وعند الاقتضاء، جرى توظيف الاختبارات الإحصائية الاستدلالية للكشف عن الفروق والعلاقات بين المتغيرات المرتبطة باستخدام الضربة القصيرة. وتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية عند $(p \leq 0.05)$.

III - النتائج :

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لاستخدام الضربة القصيرة أثناء اللعب

التنافسي

المتغيرات	(n) التكرار	(%) النسبة المئوية
إجمالي الضربات القصيرة المنفذة	312	100.0
الضربات القصيرة الناجحة	189	60.6
الضربات القصيرة غير الناجحة	123	39.4
متوسط عدد الضربات القصيرة في المباراة الواحدة	2.6	

الجدول (2): توزيع استخدام الضربة القصيرة وفقاً للسياق الخططي

السياق الخططي	(n) التكرار	(%) النسبة المئوية
تمركز الخصم قرب الخط الخلفي	176	56.4
تمركز الخصم داخل الملعب	52	16.7
مواقف التبادلات القصيرة	74	23.7
مواقف التبادلات الطويلة	138	44.2
المواقف الهجومية	112	35.9

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot)
لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

الجدول (3): الإحصاءات الوصفية لأنماط استخدام الضربة القصيرة لكل لاعب

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
1.1	2.6	عدد الضربات القصيرة في المباراة الواحدة
0.9	1.6	عدد الضربات القصيرة الناجحة في المباراة الواحدة
0.7	1.0	عدد الضربات القصيرة غير الناجحة في المباراة الواحدة

الجدول (4): استخدام الضربة القصيرة وفق مراحل المباراة

مرحلة المباراة	(n) التكرار	(%) النسبة المئوية
المرحلة المبكرة	68	21.8
المرحلة المتوسطة	152	48.7
المرحلة المتأخرة	92	29.5
المجموع	312	100.0

VI – المناقشة:

تقدم الدراسة الحالية منظوراً تطبيقياً قائماً على تحليل المباريات يوضح كيفية توظيف لاعبي التنس الناشئين في مرحلة منتصف المراهقة للضربة القصيرة بوصفها خياراً خطياً. وتشير النتائج بوجه عام إلى أن استخدام الضربة القصيرة في هذه الفئة العمرية يفهم على نحو أفضل بوصفه قراراً يعتمد على السياق الخطي للمباراة، وليس مجرد أداء تقني روتيني. ويتوافق ذلك مع أدبيات تحليل الأداء المعاصرة التي تؤكد أن النجاح في اللعب التنافسي يتشكل من خلال التفاعل بين التنفيذ الفني، والنية الخطية، واتخاذ القرار في ظل قيود ديناميكية متغيرة Crespo وآخرون، 2024؛

Takahashi وآخرون، 2022

وتتمثل إحدى الدلالات الرئيسة للنتائج في أن الضربة القصيرة تُستخدم بصورة انتقائية عندما يدعم سياق المباراة قيمتها الخطية. ففي رياضة التنس، تتحدد الأفعال الخطية غالباً بتمركز الخصم، وهندسة الملعب، وتطور التبادل، وقد أظهرت الأطر

الرصدية مراراً أن اختيار الضربات يتغير تبعاً لتغير قيود المكان والزمان المتاحة Mlakar & Kovalchik، 2020 وضمن هذا المنظور، تؤدي الضربة القصيرة وظيفية «خلق المساحة»، إذ تكتسب أهميتها على وجه الخصوص عندما يكون الخصم متمركزاً بعمق أو في حالة حركة تراجعية، مما يزيد من احتمالية أن تفرض الكرة القصيرة تسارعاً أمامياً صعباً واستجابة أقل جودة. ويتسق هذا التفسير مع بحوث الخطط في التنس لدى الناشئين التي تشير إلى أن نجاح المباراة يرتبط بقدرة اللاعبين على استثمار المزايا المكانية وإدارة بناء النقاط، بدلاً من الاعتماد على تكرار الضربات فحسب Klaus وآخرون، 2017؛ Kovalchik وآخرون، 2017.

كما يبدو أن التباين الملحوظ بين اللاعبين في توظيف الضربة القصيرة أمر متوقع من الناحية التطورية. إذ تشير بحوث اللعب التنافسي لدى الناشئين إلى أن المراهقين يُظهرون فروقاً كبيرة في النضج الخططي، بما يشمل إدارة المخاطرة، وتفضيلات بناء النقاط، والقدرة على إدراك اللحظة المناسبة للفرصة الخطئية Kovalchik وآخرون، 2017 وقد تعكس هذه الفروق تفاوتاً في التعرض لمواقف لعب تمثيلية، واختلافاً في تركيز التدريب، وتبايناً في تطور المهارات الإدراكية-المعرفية. وعلى وجه الخصوص، يرتبط اتخاذ القرار في رياضات المضرب ارتباطاً وثيقاً بالخبرة الإدراكية-المعرفية، بما في ذلك التوقع والقدرة على استخلاص المؤشرات ذات الصلة تحت ضغط زمني (Afonso وآخرون، 2012؛ Williams وآخرون، 2011 . وعليه، فإن اللاعبين الذين تمكنوا من تحديد «لحظات الضربة القصيرة» بوتيرة أعلى يُحتمل أنهم فعلوا ذلك نتيجة إدراكهم الأكثر كفاءة لعمق الخصم وسرعته وحدود تعافيه الحركي، وهي مهارات تتحسن عادةً من خلال التدريب الموجه على اتخاذ القرار والممارسة التمثيلية.

ومن منظور فني-خططي، تتسق النتائج مع الرأي القائل إن الضربة القصيرة ليست مجرد مهارة تعتمد على اللمسة، بل هي فعل يتطلب إخفاء النية وتنظيماً حركياً منسقاً.

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot) لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

وتُظهر الأدلة البيوميكانيكية أن محاولة تمويه الضربة القصيرة تُحدث تغييرات جوهرية في خصائص الحركة وطريقة انتقال اللاعب إلى الضربة، مما يبرز أن التنفيذ الفعال لهذه الضربة ينطوي على مكونات للتحكم الحركي والخداع في آنٍ واحد (Watsuki وآخرون، 2016). وفي بيئات تدريب الناشئين، تكتسب هذه النقطة أهمية خاصة؛ إذ قد يمتلك المراهقون القدرة التقنية على تنفيذ الضربة القصيرة بصورة معزولة، إلا أنهم يواجهون صعوبة في دمج التمويه والتوقيت والاختيار الموقفي تحت ضغط المنافسة. ويدعم ذلك التفسير القائل إن الاستخدام «الناجح» للضربة القصيرة في التنس لدى الناشئين يعكس مزيجاً من الإدراك الخططي، والتنفيذ الحركي، والتوقيت السياقي، وليس التقنية وحدها.

كما يمكن مناقشة النزعة المرتبطة بمراحل المباراة في ضوء تطور التبادلات والتكيف الخططي. فقد أكد تحليل أداء التنس منذ زمن طويل أن بنية النقاط ليست ثابتة؛ إذ تتغير الخيارات الخططية مع اختبار اللاعبين لأنماط، وتكيفهم مع سلوكيات الخصم، واستجاباتهم للإجهاد أو ضغط النتيجة (Gillet وآخرون، 2009؛ O'Donoghue، 2014). وفي منافسات الناشئين، قد يتجلى ذلك في استعداد أكبر لتجريب التنوع عندما تصبح التبادلات من الخط الخلفي متوقعة. ويتوافق هذا النمط مع المنظورات الخططية لدى الناشئين التي تشير إلى أن اللاعبين الناجحين غالباً ما يتميزون بالتنوع الهادف واستثمار الفرص بدلاً من تكرار حل واحد للتبادل (Klaus وآخرون، 2017؛ Ali & Radhi، 2023).

وتحمل هذه النتائج دلالات تدريبية واضحة. أولاً، ينبغي تدريب الضربة القصيرة لدى الناشئين ضمن سياقات لعب تمثيلية تحافظ على اقتران الإدراك بالفعل، بدلاً من الاقتصار على التدريبات التقنية التكرارية. وتدعم بحوث المنهج الرصدي في التنس أهمية تحليل الأفعال الفنية-الخططية ضمن قيود واقعية من أجل استخلاص مؤشرات أداء ذات معنى (Giménez-Egido وآخرون، 2020). (ثانياً، قد يسهم دمج تدخلات

تركز على اتخاذ القرار في مساعدة اللاعبين على تحديد اللحظات المناسبة لاستخدام الضربة القصيرة. إذ تشير الأدلة التطبيقية في التنس إلى أن برامج تدريب اتخاذ القرار المعتمدة على التغذية الراجعة بالفيديو وطرح الأسئلة الخطية قادرة على تحسين جودة القرار ومخرجات الأداء لدى اللاعبين الصغار (García-González وآخرون، 2014). ثالثاً، يمكن للمدربين الاستفادة من تنظيم الوحدات التدريبية حول موضوعات خطية مثل «مركز الخصم بعمق»، و«فرصة الكرة القصيرة»، و«التمويه والمتابعة»، وهو ما يتماشى مع مقاربات اكتساب المهارة الحديثة التي تؤكد الحلول القابلة للتكيف بدلاً من الوصفات الجامدة (Crespo، 2009؛ وآخرون، 2024).

وأخيراً، تسهم النتائج الحالية في تعزيز قاعدة المعرفة المتنامية في مجال تحليل أداء التنس لدى الناشئين، والتي تهدف إلى فهم كيفية تشكّل الكفاءة الخطية خلال مرحلة المراهقة. إذ تُظهر دراسات اللعب التنافسي للشباب أن المراحل التطورية تتسم بتطور تدريجي في بنية النقاط وازدياد في التعقيد الخطي، إلى جانب عدم اتساق في تطبيق الخيارات الخطية عالية المهارة (Prieto-Lage وآخرون، 2025؛ Campos & Martínez-Gallego، 2024). وتُعد الضربة القصيرة—نظراً لكونها تجمع بين المخاطرة والدقة والتمويه والتوقيت الموقفي—مؤشراً حساساً للتطور الخطي لدى الفئة العمرية 14-16 سنة. وبناءً على ذلك، تدعم الدراسة الاستنتاج العملي القائل إن تحسين فاعلية الضربة القصيرة لدى الناشئين يعتمد بدرجة أقل على «تعلم الضربة» ذاتها، وبدرجة أكبر على تنمية المهارات الإدراكية واتخاذ القرار والقدرات السياقية التي تحكم متى ولماذا ينبغي استخدام هذه الضربة.

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot) لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

V - خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى الفحص التحليلي لأنماط استخدام الضربة القصيرة لدى لاعبي التنس الناشئين في الفئة العمرية 14-16 سنة ضمن سياقات المباريات التنافسية. وفي إطار الحدود البشرية والزمانية والمكانية المحددة للبحث، أظهرت النتائج أن الضربة القصيرة تُستخدم بوصفها خياراً خطئياً مقصوداً، وليس كفعل تقني عشوائي. ويشير ذلك إلى بروز مستوى متنامٍ من الوعي الخططي واتخاذ القرار السياقي لدى لاعبي هذه الفئة العمرية، مما يجيب بشكل مباشر عن سؤال البحث المطروح في المقدمة.

وتبين النتائج أن استخدام الضربة القصيرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل موقفية داخل المباراة، الأمر الذي يعكس قدرة اللاعبين على تكييف اختيار الضربات استجابةً لتمرکز الخصم وتطور التبادلات. كما أن التباين الملحوظ في أنماط الاستخدام يسلط الضوء على وجود فروق في مستوى النضج الخططي بين اللاعبين الناشئين، بما يؤكد الحاجة إلى اعتماد أساليب تدريب فردية ومناسبة لمراحل التطور العمري.

واستناداً إلى هذه الاستنتاجات، توصي الدراسة بضرورة قيام المدربين بدمج تدريب الضربة القصيرة ضمن مواقف لعب تمثيلية تحفز الإدراك الخططي واتخاذ القرار، بدلاً من الاقتصار على التدريب التقني المعزول. كما توصي بتوظيف تحليل الأداء المنهجي بوصفه أداة داعمة للممارسات التدريبية القائمة على الدليل العلمي في تدريب التنس للناشئين.

وأخيراً، تشجّع الدراسة البحوث المستقبلية على تقصي العلاقة بين استخدام الضربة القصيرة والنجاح التنافسي عبر فئات عمرية ومستويات لعب مختلفة. كما يفترض أن تسهم التدخلات التدريبية الموجهة نحو اتخاذ القرار في تعزيز الفاعلية الخططية لاستخدام الضربة القصيرة لدى لاعبي التنس الناشئين.

IV – الإحالات والمراجع:

- Abbas , A. F. . . (2025). The Effect of Motor Activity Based Learning on the Acquisition of Two Tennis Groundstroke Skills. *Journal of Physical Education*, 37(4), 1145-1160.
- Abdulkareem, O. ., Jabbar , H. ., & Obaid , A. . (2025). The Effect of Soft Toss Machine Training on Some Kinematic Variables and backhand accuracy of Tennis Players U16 years. *Journal of Physical Education*, 37(1), 190-205.
- Afonso, J., Garganta, J., Mcrobert, A., Williams, A. M., & Mesquita, I. (2012). The perceptual cognitive processes underpinning skilled performance in volleyball: Evidence from eye-movements and verbal reports of thinking involving an in situ representative task. *Journal of sports science & medicine*, 11(2), 339.
- ali, bahaadeen, & Radhi, A. K. (2023). Comparative Study of Accuracy and Speed of Backhand Slice in Tennis Players Aged 14 – 16 Years Old. *Journal of Physical Education*, 35(1), 165-171.
- Balyi, I., Way, R., & Higgs, C. (2013). Long-term athlete development. *Human Kinetics*.
- Campos, M. R., & Martínez-Gallego, R. (2024). Analysis of serve and first shot sequences in U-12 and U-14 tennis players. *ITF Coaching & Sport Science Review*, 32(92), 49-55.
- Crespo, M. (2009). Tennis coaching in the era of dynamic systems. *Journal of medicine and science in tennis*, 14(2), 20-25.
- Crespo, M., Martínez-Gallego, R., & Filipcic, A. (2024). Determining the tactical and technical level of competitive tennis players using a competency model: a systematic review. *Frontiers in Sports and Active Living*, 6, 1406846.
- García-González, L., Iglesias, D., Moreno, A., Moreno, M. P., & Del Villar, F. (2012). Tactical knowledge in tennis: a comparison of two groups with different levels of expertise. *Perceptual and Motor Skills*, 115(2), 567-580.
- García-González, L., Moreno, A., Gil, A., Moreno, M. P., & Villar, F. D. (2014). Effects of decision training on decision making and performance in young tennis players: an applied research. *Journal of Applied Sport Psychology*, 26(4), 426-440.
- Gillet, E., Leroy, D., Thouwarecq, R., & Stein, J. F. (2009). A notational analysis of elite tennis serve and serve-return strategies on slow surface. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 23(2), 532-539.
- Gimenez-Egido, J. M., Ortega-Toro, E., Palao, J. M., Verdú-Conesa, I., & Torres-Luque, G. (2020). Effect of modification rules in competition on

دراسة تحليلية لأنماط استخدام الضربة القصيرة (Drop Shot)
لدى لاعبي التنس الناشئين بعمر (14-16) سنة.

- technical-tactical action in young tennis players (under-10). *Frontiers in psychology*, 10, 2789.
- Iwatsuki, T., Takahashi, M., & Van Raalte, J. L. (2016). Effects of the intention to hit a disguised backhand drop shot on skilled tennis performance. *International Journal of Sports Science & Coaching*, 11(3), 365-373.
- Klaus, A., Bradshaw, R., Young, W., O'Brien, B., & Zois, J. (2017). Success in national level junior tennis: Tactical perspectives. *International Journal of Sports Science & Coaching*, 12(5), 618-622.
- Kovalchik, S. A., & Reid, M. (2017). Comparing matchplay characteristics and physical demands of junior and professional tennis athletes in the era of big data. *Journal of sports science & medicine*, 16(4), 489.
- Kovalchik, S., & Reid, M. (2018). A shot taxonomy in the era of tracking data in professional tennis. *Journal of sports sciences*, 36(18), 2096-2104.
- Mlakar, M., & Kovalchik, S. A. (2020). Analysing time pressure in professional tennis. *Journal of Sports Analytics*, 6(2), 147-154.
- O'Donoghue, P. (2014). *An introduction to performance analysis of sport*. Routledge.
- Prieto-Lage, I., Crespo, M., Martínez-Gallego, R., Reguera-López-de-la-Osa, X., Silva-Pinto, A. J., & Gutiérrez-Santiago, A. (2025). First-Serve Advantage and Emerging Tactical Limitations in Elite U-14 Boys' Tennis: A Les Petits as Case Study. *Applied Sciences*, 15(10), 5341.
- Takahashi, H., Okamura, S., & Murakami, S. (2022). Performance analysis in tennis since 2000: A systematic review focused on the methods of data collection.
- Waheeb, A. A. (2025). Impact of Wearable Technology on Enhancing Backhand Stroke Performance in Tennis among Physical Education and Sports Science Students at the University of Baghdad. *Journal of Physical Education*, 37(4), 1232-1244.
- Williams, A. M., Ford, P. R., Eccles, D. W., & Ward, P. (2011). Perceptual-cognitive expertise in sport and its acquisition: Implications for applied cognitive psychology. *Applied cognitive psychology*, 25(3), 432-442.
- Zhao, Z., Cui, Y., Gomez-Ruano, M. A., Zong, S., & Qi, B. (2025). Quantifying the technical-tactical diversity of elite tennis players during match-play. *Frontiers in Sports and Active Living*, 7, 1634573.